

اسم المصدر : الجزيرة

التاريخ: 2011-04-07 رقم العدد: 14070 رقم الصفحة: 47 مسلسل: 327 رقم القصة: 1



خادم الحرمين الشريفين لدى أماته العرصة السعودية مع عدد من أصحاب السمو



خادم الحرمين الشريفين يؤدي العرصة السعودية

برعاية خادم الحرمين الشريفين ضمن مهرجان الجنادرية

العرصة السعودية في الصالات الرياضية بالدرعية الثلاثاء بعد القادم



عدد من أصحاب السمو يؤدون العرصة السعودية

الرياض - الجزيرة - متابعة
- عبدالرحمن المصباح

برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود يُقام مساء الثلاثاء بعد القادم حفل العرصة السعودية الذي يقمه الحرس الوطني ضمن نشاطات المهرجان الوطني للتراث والثقافة في دورته السادسة والعشرين، وذلك بالصالات المغلقة بالدرعية. حيث وجهت الدعوة لأصحاب السمو الأمراء والمعالين الوزراء وكبار المسؤولين لحضور هذا الحفل الكبير والتراث والأصالة، حيث تمثل العرصة السعودية أهم نشاطات المهرجان الوطني للتراث والثقافة والتي تُعبر عن وحدة الوطن واتحاد الشعب والقيادة، كما أنها تمثل تجسيدا لعزة الأمة وقوتها وتماسكها.



الأمير مقرن والأمير متعب بن عبدالله أثناء مشاركتهم في العرصة السعودية

سَلَمَات الملاحم التاريخية

وتعدّ العروض السعودية الفن الذي سطر الملاحم التاريخ التي قادها الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - والتي بدورها ساهمت في إحياء هذا الموروث والحفاظ عليه.

ولم تكن العروض السعودية في يوم من الأيام مجرد رقصة تُؤدى في وقت الحروب أو الانتصارات، بل إنها تُؤدى كذلك في وقت الأعياد والاحتفالات.

وتختلف العروض في طريقة الرقص من منطقة إلى أخرى في المملكة، فهناك العروض النجدية والعروض الشمالية والعروض الجنوبية، فهي تختلف وتتعدد حسب المنطقة، لذلك نجد أن الأجيال قد توارثت عن معرفتها بها.

العروض النجدية

وبالنظر إلى طريقة أداء العروض السعودية فإننا نجد أن العروض النجدية يغلب عليها أداء الكورال الذي يركز أحياناً معينة ثم تتلوها الرقصة التي عادة ما تكون عبارة عن رفع السيف وتمثيل جبهه الميمن إلى جبهة اليسار مع التقدم بعدد من الخطوات إلى الأمام.

ويكون عادة المنتشون في صف واحد، وتستخدم فيها أنواع مختلفة من الطبول، يطلق على الكبيرة منها اسم طبول التخميز. أما الصغيرة فيُطلق عليها طبول التليلت وهي التي اكتشفت مع العروض السعودية في نفس الوقت بهدف رفع المعنويات، وكذلك لاستعراض القوة قبل الخروج إلى الحروب، فعندما اكتشف الحاربون أن الأصوص لا تكفي لأداء الغرض تم إدخال الطبول حتى يرتفع الصوت أكثر.

إن أداء العازف لا يتوقف عند قرع الطبول وإحداث الوحدة الإيقاعية، وإنما

يتعداه إلى أحد موضوعات علم الإيقاع الحركي: إذ يقوم العازف أثناء أداء القرق بتحرك جسمه في الاتجاهين يساراً ويميناً في مازورة كاملة تنتهي عندما يتجه في الاتجاه الأخر برقع منسق القدم التي توجد في الاتجاه المضاد مع ثني الركبتين إلى الأسفل.

ويضيف سليم: غالباً ما يكون عدد أفراد التخت الإيقاعي نحو 8 عازفين، وكلما كثر العدد أعطى ذلك نوباً ومهابة للعرضة؛ إذ إن الكثرة العددية هي التي ترفع من قيمة وجدية وحماس الراقصين.

أزياء العروض

وبالعودة إلى الأزياء التي سُتخدم في العروض النجدية يُلاحظ أن الإبهار الجمالي في تشكيلات هذه الرقصة يعتمد إلى حد كبير على الزي؛ كونها رقصة حرب؛ لذا فقد اهتم الراقص بإظهار الأسلحة وأدوات الحرب والقتال طوال هذه الرقصة، إضافة إلى وجود زي خاص يُستخدم فيها، وهو زي فضفاض واسع حتى يسمح بسهولة حركة الراقصين، ويُصنع من قماش أبيض اللون خفيف حتى يتلاءم مع الطبيعة الحبيسة التي تؤثر فيها عوامل الطقس، ويُرتدى عادة فوق هذه القطعة قفطية سوداء تسمى القرملية، وتكون أحياناً ذات أكمام طويلة، وتلبس مع الشماغ والغتره والعقال.

ومن المستبعد أن تتم العروض دون حضور السيف الذي يُعد عماد الرقصة بحكم أنها في بداياتها كانت عبارة عن رقصة حرب، ويلبس الرقص في الوقت الحاضر (حزام)، وهو عبارة عن حزام يوضع بشكل متقاطع، وكان قديماً ذا أهمية في وضع الرصاص للبنادق، وكان يتم تسخين طبول التخميز أو طبول التليلت تحت الشمس أو على نار هادئة.

مخترات من شعر العروض

ويهدده المناسبة أخذنا مجموعة من القصائد التي قيلت في العرضة من كتاب: (أهازيج الحرب أو شعر العروض) للأستاذ والأديب الشاعر الكبير عبد الله بن خميس. أول هذه القصائد للشاعر محمد العوفي:

يا شيخ باح الصبر..

ومني عليكم يا هل العوجا سلام
واختص أبو تركي عمي عين الحريب
يا شيخ باح الصبر من طول المقام
يا حامي الوثقات يا ريف الغريب
اضرب على الكايد ولا تسمع كلام
العز بالقلطات والراي الصليب
لو ان طجت الشور يا الحر القطام
ما كان حشت الدار واشقبت الحريب
أكرم هل العوجا مدايب الظلام
هم درعك الضافي إلى بار الصمصيب

وهذه قصيدة للشاعر فهد بن دحيم:

يا ضليب الرأس..

جت لابو تركي على ما تمنى
يوم خلى السيف يرفع دُبابه
شيخنا ستر بشا لا توتنا
من سعي بالحرب حنا ذهابه
يا ضليب الراس زين المجنأ
من سدايل وايبيل يلجتي به
حن هل العوجا نساق حنأ
فعلنا بيّن وكل درى به
كم صبي طاح يشكي طعماً
فراق الدنيا وفارق شبابه
لاحتصي البارود منهم ومناً

وأيضاً للشاعر فهد بن دحيم:

يا نجد حنا لك

ومني عليكم يا هل العوجا سلام يزيد
واختص ريع المارجل تظهر حقوقها

فروح الحرار التي تلطع في نهار الهيد

من نسل أبو تركي شوب الحرب بسوقها
حنا هل العوجا وحنا التي نرد الضديد
والطايبه يحظى بها من عز طارقها
يا نجد حنا لك الداعي كعام الضديد
والله ما ترخص بها وسعود عشيقها
يا لآبتي حُرَج المجالس بالرخا ما يفيد

يا شيخ باح الصبر..

يا شيخ باح الصبر من طول المقام
يا حامي الوثقات يا ريف الغريب
اضرب على الكايد ولا تسمع كلام
العز بالقلطات والراي الصليب
لو ان طجت الشور يا الحر القطام
ما كان حشت الدار واشقبت الحريب
أكرم هل العوجا مدايب الظلام
هم درعك الضافي إلى بار الصمصيب

حن هل العادات..

سلام يا شيخ على الحكام صيته رفيع
لئن صلطق لي نجد تستكن عقب زلزلاها
نمشي برأي الله ثم برأي أبو الجميع
عبد العزيز التي ملك نجد وحمى جالها
لي جا نهار للجنايز فيه مثل الصريع
يمن جوانبها ويقعد ميل عيالها
كم راس راس عاصي عقب الضعالة يطبع
سلطان نجد وحقوته محد تقوى لها
واثنى على الي باللاقا للسبايا وديع
سلطانا في كيرة القلات شبالها
عبد العزيز ان باعوا الشيمه له ما بيع
لاستصعبت حلها ويخلص أشكالها
وهذه قصيدة أخرى للشاعر فهد بن دحيم أيضاً:

حن هل العوجا..

شيخنا سلطان لك القبايل
أعلنت له بالثنا اربابها
ياخذ الطولة عن كل طاييل
حقوته محد تقوى بها
أبو تركي لا قبل الض صمايل
ياخذ الطولة ويحظى بها
حن هل العوجا إلى جت صمايل
وشيوخنا التي نجد عجا بها
كم صبي يحظى بالجمالين
ما يهاب الذار يا طايها

ودك التي ما مضى له تعاليل

يلبس الشيلة يخطى بها
وأيضاً للشاعر فهد بن دحيم:

حن هل العادات..

نجد شامت لابو تركي واخذها شيخنا
واخمرت عشاقها عقب لطم خضومها
لي بكت نجد العذبة تهمل دمونا
بالهنادي قاصرين شوارب قومها
حن هل العادات ومخضبين سموننا
والطويرو الحامية رادعين لجومها
صعبة العالنا لي بغاها غرينا
وكلمة التوحيد حنا عار رسومها
حن هل العوجا نهار الملقى عيدنا
والجزيرة كلها بيد من قرومها
لآبتي سحج المراكيز هنا سوقنا
بيعوا الأرواح في الهوش باول سومها
وهذه قصيدة للشاعر عبد الرحمن بن صفيان:

ضرب المعادي

لي صياح صياح المنادي
وقالوا ترقى ما من سلام
عادتنا ضرب المعادي
والضديب يسبح للجهاجم
وقصيدة أخرى للشاعر عبد الرحمن بن صفيان:

نحمد الله

نحمد الله جبت على ما تمنى
من ولي العرش جزل الوهايب
خبر النبي طامع في وطننا
دونها ننتسي إلى جت طلايب
واجد النبي قبلكم قد تمنى
حربنا في راح عايف وتايب
يا هابيل الراي وين أنت وأنا
تحتسب أن الحرب نهب القرايب
لي مشي البيرق فريز ومه انا

حن هل العادات واهل الحرايب
كان ما نهجل على الي جهلنا
ما مسكنا الدار يوم الجلايب
ديرة الإسلام حاميته أنا
قاصرين دونها كل شارب
وللشاعر الأديب الكبير الأستاذ عبد الله بن خميس عدد من القصائد اخترنا هذه القصيدة:

وين المغاني؟

سلام يا دار تربع في مفيض الوصيل
نخوة بني مقرن هل العادات تعزى لها
دار الشرف والرجلة والمجد عز التزليل
لجا بوادر قالة فانشد عن رجالها
يادارقوي وين صاف الماوهوب النخيل
السلي تعطف شرد العزنان بظلالها
وين المغاني والمباني والنسيم العليل
وين الرجال التي عرفنا تختمتي جالها
جداوي لي مني مرتت الدار معي يسيل
وأقول مصا في ضميري: أه عزألها
حلفت بالله يا بلادي ما نبي بك بديل
لو كان دار يجتني الباقوت يسهالها
يالله والي اعطنا هوب مدد قليل
طالك يا منزل بلاها تطف بجالها
عساك يا وادي حنيقة كل يوم يسيل
تحسي بلاد جدد الإسلام بقذالها

(الجزيرة) تقف على الاستعدادات

هذا وقد قامت (الجزيرة) صباح أمس بزيارة الصالات الرياضية بقرى الدرعية حيث تجري الاستعدادات على قدم وساق لتجهيزها لاحتفال العروض السعودية تشمياً مع توجيهاً صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بعمل كافة الترتيبات الخاصة بهذه المناسبة التاريخية، والثراء الأصيل. ويتابع الأستاذ عبد الرحمن المسعد مدير المكتب الرئيس لرعاية الشباب بمنطقة الرياض الاستعدادات أولاً بأول.



أداء العروض يتطلّب وقفة مميزة



عدد من أصحاب السمو أثناء ارتدائهم للزي المميز للعروض